الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين يتحدث عن ملايين الجائعين في شمال اليمن



صنعاء - (أ ف ب): قال الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين يان إيغلاند لوكالة فرانس برس: إن الملايين من اليمنيين في مناطق سيطرة الحوثيين يعانون من الجوع نتيجة تراجع عمل المنظمات الإنسانية بسبب نقص التمويل والقيود على العاملين فيها. وأجرت وكالة فرانس برس مقابلة مع إيغلاند يوم الجمعة في صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين تحدّث فيها عن »فرق كبير« بين الجنوب الواقع تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دوليا حيث تنشط منظمات دولية عديدة، والشمال حيث عددها »قليل جدا«. ولو أنه أقرّ أن »الاحتياجات تطال كل أنحاء البلاد«.

وقال إيغلاند إنه لم يتبقَّ في الشمال »سوى عدد قليل من المنظمات ذات القدرات المحدودة، بينما يعاني الملايين من الجوع ولديهم احتياجات ملحة«. وأضاف: »أكثر من 20 مليون شخص يفتقرون إلى المساعدات اللازمة لتأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة« في شمال البلاد. وتابع: »لم أرَ طوال سنوات عملي الطويلة في المجال الإنساني هذا العدد القليل من المنظمات الإنسانية التي تتعامل مع هذه الاحتياجات المُلحة لدى ملايين البشر، كما في شمال اليمن«.

ويسيطر الحوثيون المدعومون من إيران على معظم مناطق شمال وغرب اليمن حيث بدأت الحرب في عام 2014 عندما شنّ الحوثيون هجوما على القوات الحكومية اليمنية وسيطروا على العاصمة صنعاء. وتدخّل تحالف عسكري بقيادة السعودية في النزاع دعما للحكومة منذ عام 2015. وتسبّبت الحرب بإحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

وقال إيغلاند: »كان الملايين يحصلون على حصص غذائية شهريا حتى أوقفت الأمم المتحدة عملياتها في الشمال إثر اعتقال عاملين في مجال الإغاثة تابعين لها«.

وفي أواخر الشهر الفائت، أعلنت الأمم المتحدة وفاة محمد الشامي، أحد موظفيها في اليمن الذي كان محتجزا لدى سلطات الحوثيين منذ عام 2024. وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق في 14 أكتوبر إن 71 من موظفي الأمم المتحدة كانوا لا يزالون محتجزين لدى الحوثيين. وتابع إيغلاند: »العقوبات التي فرضتها بعض الدول المانحة دفعت بعض المنظمات إلى مغادرة (الشمال) خشية التعرّض« لتداعيات هذه التدابير.

وأضاف أن »منظمات أخرى فقدت الدعم تماما بين ليلة وضحاها لاعتمادها على الولايات المتحدة وألمانيا وغيرهما من الدول التي قطعت مساعداتها«. فيما شعرت منظمات أخرى »بأن العمل الإنساني لم يعد متاحا بسبب كثرة التدخلات واحتجاز عاملين في مجال الإغاثة«. وشدّد على أن »الوضعَ يائس بالنسبة الى الذين يحاولون مساعدة النساء والأطفال مثلنا«. وطالب المجتمع الدولي ببذل »مزيد من الجهود (...) حتى تتمكّن وكالات الأمم المتحدة من استئناف أنشطتها«، موضحا أنه »من دون الأمم المتحدة، لا يمكننا الوصول إلى جميع سكان الشمال«.

وأوضح أن برنامج الأغذية العالمي »هو الوحيد القادر على إطعام الجميع، لكنه يعاني من قيود شديدة بسبب الاعتقالات وانعدام الظروف المواتية للعمل، ما أدّى إلى توقف أنشطته«. لكن رغم كل العوائق، شدّد إيغلاند على أن »مشكلتنا الرئيسية هي التمويل«، متحدثا عن »نقص هائل« فيه. وأشار إيغلاند الى أن الأمم المتحدة وشركاءها في العمل الإنساني في اليمن لم يحصلوا سوى »على 20% من المبلغ المطلوب لتغطية الاحتياجات الأساسية لضمان بقاء الناس على قيد الحياة.

ألبانيزي تطالب بمحاسبة حكومة كوستاريكا على اتهاماتها «الكاذبة» بعد منعها من دخول البلاد



○ ألبانيزي لدى وصولها إلى المكسيك. (أ ف ب)

سان خوسيه، كوستاريكا - (أ ف ب): قالت مقررة الأمم المتحدة المعنية بالأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي يوم الجمعة، إن على حكومة كوستاريكا أن تتحمل مسؤولية الاتهامات «الكاذبة» بوجود صلات لها بالإرهاب والتي استخدمتها لمنعها الخميس من دخول البلاد. وجاء تصريح ألبانيزي من مطار سان خوسيه، حيث وصلت الخميس لتسلم درجة الدكتوراه الفخرية من إحدى الجامعات، وفيما كانت تستعد للتوجه إلى المكسيك. تشغل ألبانيزي، وهي محامية إيطالية، منصب المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بوضع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، وهي تتهم اسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية.

وقالت في كلمة عبر الفيديو من المطار «أشعر باستياء عميق إزاء قيام حكومة كوستاريكا بنشر معلومات كاذبة تربطني بالإرهاب». كذلك، اتهمت حكومة كوستاريكا بدعم ما وصفته بنظام «فصل عنصري» في الأراضي الفلسطينية، وأضافت «الدفاع عن حقوق الإنسان ليس إرهابا، وينبغي محاسبة الحكومة على هذه المزاعم، عملا بمبدأ سيادة القانون». في وقت سابق الجمعة، دعا المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك كوستاريكا إلى التراجع عن قرار منع دخول ألبانيزي. وقال تورك «يصعب التوفيق بين هذا القرار والتزام كوستاريكا الراسخ بحقوق الإنسان. ندعو السلطات إلى إعادة النظر فيه بصورة عاجلة والسماح لها بدخول البلاد».

وأكد مكتبه لوكالة فرانس برس أنه على تواصل مع سلطات كوستاريكا بشأن المسألة. وفي وقت لاحق، قالت ألبانيزي في منشور على منصة اكس عبّرت فيه عن استيائها من الظروف غير المريحة في المطار، أنها «تعد الساعات المتبقية حتى موعد رحلتها غدا»، دون أن تحدد وجهتها. وسبق أن صرحت لوسائل إعلام محلية بأنها تنوي مواصلة رحلتها إلى المكسيك، لكن سلطات الهجرة أبلغتها بضرورة العودة إلى فرنسا. وأمرت محكمة الجمعة السلطات بإعادة جواز سفرها على الفور، وذلك وفقا لما ذكرته صحيفة «لا ناسيون» المحلية. وبررت أجهزة الهجرة منع ألبانيزي من دخول البلاد بورود «تحذير دولي بشأن صلات لها بأعمال إرهابية».

وقال عمر باديلا رئيس المديرية العامة للهجرة والأجانب التابعة لوزارة الداخلية في مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي، إن ألبانيزي هي موضع «تحذير دولي بسبب صلات لها بأعمال إرهابية». وأضاف «آمل أن يبدد ذلك أي شكوك ويوضح التهديد الذي تشكله للأمن القومي». وكانت ألبانيزي قالت في منشور على إكس «ترى الوجه الحقيقي للإمبراطورية يوم تمسّ وترا حساسا لها أو تتخطى الحدود التي رسمتها». وصرحت لإذاعة تابعة لجامعة كوستاريكا «هذا عار» مضيفة «ما جرى مؤسف حقا».

وتعتبر رئيسة كوستاريكا لاورا فرناندیز حليفة وثيقة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وباشرت منذ تولي منصبها في مايو تقاربا مع إسرائيل حول المسائل التجارية. وكانت ألبانيزي نددت في ديسمبر الماضي باتفاقية التجارة الحرة بين كوستاريكا وإسرائيل، ودعت إلى تعليق المصادقة عليها، ما أثار انتقادات من الحكومة التي اتهمتها بالتدخل في شؤون البلاد الداخلية. وألبانيزي مُقررة مستقلة عينها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عام 2022، غير أنها لا تمثل المنظمة الدولية ولا تتحدث باسمها. وتخضع ألبانيزي لعقوبات أمريكية على صلة بانتقاداتها لكيفية معاملة إسرائيل للفلسطينيين، تمنعها من استخدام بطاقات ائتمان أمريكية وإجراء العديد من المعاملات المصرفية.

مصادر: جلد المغنية الإيرانية برستو أحمدي

تحذير من غلاة المحافظين القلقين من المعارضة



○ المغنية صبا روباتجازي: السلطات الإيرانية ترسل رسالة خوف عبر الجلد. (رويترز)

دبي - (رويترز): قالت مصادر مطلعة: إن جلد السلطات الإيرانية لمغنية الأسبوع الماضي بتهمة الإخلال بالآداب العامة كان استعراضا للقوة لنخبة دينية تواجه ضغوطا وتحديات وتسعى جاهدة للحفاظ على الطاعة العامة التي كانت تعدها سابقا أمرا مفروغا منه. وتلقت برستو أحمدي (29 عاما) وأربعة من أعضاء فريق العمل المنتج لأغنياتها 74 جلدة لكل منهم يوم الاثنين الماضي بسبب عرض بث مباشر في خان بالقرب من مدينة قم المقدسة لدى الشيعة، حيث ظهرت فيه عارية الكتفين بدون حجاب وبمشاركة موسيقيين ذكور، متحدية بذلك قواعد الزي في البلاد.

وقالت المصادر: إن عقوبتها - التي أحدثت صدمة في نفوس الكثير من الإيرانيين بعد سنوات شهدت تساهلا في تطبيق قواعد الزي - جاءت بعد عامين من تداول لقطات الحفل لأول مرة على الإنترنت، ما يؤكد الطبيعة السياسية لقرار جلدها. وقالت صبا روباتجازي، وهي مغنية إيرانية مقيمة في لندن وتؤدي عروضها تحت اسمها الفني إيما، وتعرف أحمدي منذ أن كانتا تغنيان معا في طفولتهما: «أعتقد أن السلطات ترسل رسالة خوف من خلال الجلد».

وقالت المصادر: إن التوقيت، بعد تسعة أشهر من اندلاع حرب دمرت الاقتصاد الإيراني وبعد مرور عام تقريبا على الاحتجاجات الحاشدة التي عمت البلاد، يبرز مستويات القلق المتزايدة لدى نظام حاكم عازم على القضاء على أي تحد لحكمه. وبحسب المصادر - وهم ثلاثة مسؤولين ومصدران آخران مطلعان على شؤون المؤسسة الحاكمة - فإن حكم الجلد بمثابة تحذير للمعارضين المحتملين وإرضاء لمؤيدي النظام من غلاة المحافظين الذين يعد ولاؤهم ركيزة أساسية للحفاظ على حكمه. وذكر مصدر أنه في حين حظي القرار بدعم غلاة المحافظين داخل التسلسل الهرمي للمؤسسة الحاكمة، لم يؤيد المسؤولون الأكثر اعتدالا هذه الخطوة، خشية أن تؤجج الرأي العام وتثير الانقسام في وقت عصيب. وتحدثت المصادر إلى رويترز طالبة عدم الكشف عن هوياتها. وتقول الحكومة الإيرانية: إن القضاء مستقل وإن مثل هذه العقوبات لا علاقة لها بالسياسة. وقال اثنان من المسؤولين: إن اقتراب الذكرى السنوية لاحتجاجات الشتاء الماضي زاد من المخاوف حيال تحول المظالم الاقتصادية المتفاقمة بسبب الحرب مجددا إلى احتجاجات مناهضة للحكومة، ويمثل تجنب هذا الاحتمال أولوية قصوى.

وقال أليكس فاتانكا من معهد الشرق الأوسط للأبحاث: «هم يعلمون أن الشتاء سيكون صعبا. قد تستمر هذه الحرب لأشهر عديدة قادمة، وهم قلقون بشأن الاحتجاجات العامة، ويتخذون أحيانا قرارات كهذه لمجرد استعراض القوة». وتحدث ثلاثة من المصادر أيضا عما وصفوه بالغضب المتزايد بين غلاة المحافظين بسبب التساهل في تطبيق قواعد الزي التي تلزم النساء منذ ثورة 1979 بتغطية شعورهن وارتداء رداء طويل فضفاض فوق ملابسهن. وجرى تجاهل هذه القواعد بشكل تدريجي في إيران منذ الاحتجاجات الحاشدة عام 2022 في أعقاب وفاة شابة في أثناء احتجازها بتهمة انتهاك قواعد الزي ما يمثل نجاحا نادرا لحركة احتجاج وطنية في الجمهورية الإسلامية. وفي حين حذر الرئيس مسعود بزشكيان السلطات من اللجوء الى القوة لمعالجة القضايا الاجتماعية والثقافية، طالب سياسيون من غلاة المحافظين باتخاذ إجراءات ضد ما يرونه تراجعا أخلاقيا هداما.

ومنذ أن شنت الولايات المتحدة وإسرائيل الحرب على إيران في 28 فبراير، حث غلاة المحافظين أنصارهم على الخروج إلى الشوارع دفاعا عن النظام الحاكم من خلال المسيرات والفعاليات الأخرى الرامية إلى الحفاظ على صورة للوحدة ومنع أي مساحة للمعارضة الداخلية.



○ فريق إنقاذ يبحث وسط ركام منشأة انهارت وسط ضربات روسية على مدينة نيجن الأوكرانية. (رويترز)

مقتل 9 مدنيين على الأقل في أوكرانيا وروسيا تسقط عددا شبه قياسي من المسيرات

كييف - (أ ب): أفادت تقارير عن مقتل تسعة مدنيين على الأقل عبر أوكرانيا أمس السبت، بينما قالت روسيا إنها أسقطت عددا شبه قياسي من الطائرات المسيرة الأوكرانية أثناء الليل. وقال جهاز الطوارئ الحكومي الأوكراني أمس السبت: إن سبعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب سبعة آخرون في هجوم روسي على شركة في نيجين بمنطقة تشيرنيهيف. وأضاف أن عمليات الإنقاذ هناك انتهت أمس عقب الهجوم الذي وقع في اليوم السابق.

وفي الأراضي الأوكرانية التي تحتلها روسيا، لقي شخصان حتفهما وأصيب اثنان آخران بجروح عندما قصفت طائرة مسيرة أوكرانية سيارة تابعة لمستشفى في منطقة زابوريجيا بجنوب البلاد، بحسب ما أفادت السلطات التي عينها الكرملين هناك أمس السبت. وقالت وزارة الصحة المحلية التي عينتها روسيا في زابوريجيا: «هاجمت طائرة مسيرة مركبة رسمية تتبع مستشفى مقاطعة فاسيليفكا المركزية. ونتيجة للقصف، قتلت ممرضة وسائق. وتكبد اثنان آخران إصابات متوسطة الشدة».

وتابعت أن كبير الأطباء بالمستشفى كان بين المصابين. وتقع المستشفى بالقرب من خط الجبهة. يشار إلى أن زابوريجيا هي واحدة من أربعة مناطق أوكرانية ضمتها روسيا رسميا وحاولت احتلالها بالكامل. من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الروسية صباح أمس السبت أن قواتها أسقطت 1246 طائرة مسيرة أوكرانية خلال الليل - وهو أحد أعلى الأرقام المعلنة منذ بدء الحرب. ولم تذكر الوزارة عدد الطائرات التي أطلقت وعدد تلك التي وصلت إلى أهدافها.

وقال الحاكم يوري سليوسار امس السبت: إن أكثر من 50 طائرة مسيرة تم إسقاطها فوق منطقة روستوف الجنوبية في روسيا أثناء الليل، بما في ذلك فوق مدينة نوفوشاختينسك التي تضم مصفاة نفط كبرى. ولم يحدد على الفور ما الذي تعرض للقصف، أو ما إذا كانت هناك أضرار.

رئيس الوزراء وقائد الجيش يتحدثان مع أول رائد فضاء باكستاني على متن مركبة فضائية صينية



○ رائد الفضاء الباكستاني محمد ذيشان علي. (رويترز)

إسلام آباد - (أ ب): تحدث رئيس الوزراء الباكستاني وقائد الجيش أمس السبت مع أول رائد فضاء باكستاني والموجود على متن محطة الفضاء الصينية، مشيدين برحلته باعتبارها إنجازًا وطنيًا وعلامة فارقة في العلاقات الوثيقة بين إسلام آباد وحليفتها التاريخية بكين.

جاءت تصريحات رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف بعد أيام من رحلة «محمد ذيشان علي» برفقة رائدي الفضاء الصينيين «تانج هونجبو» و«وو يي» على متن المركبة التي انطلقت من مركز جيوتشوان لإطلاق الأقمار الصناعية شمال غربي الصين. يُعد ذيشان علي أول رائد فضاء أجنبي في تاريخ برنامج الفضاء الصيني المأهول، وتأتي رحلته في إطار اتفاقية وُقعت بين باكستان والصين في فبراير 2025. وسيجري الطاقم أكثر من 90 تجربة علمية واختبارًا تقنيًا خلال المهمة.

تحدث رئيس الوزراء شهباز شريف وقائد الجيش المارشال عاصم منير، مع ذيشان علي عبر تقنية الفيديو من مقر وكالة الفضاء الباكستانية. قال شريف في كلمته المتلفزة، بينما كان ذيشان علي يقف على متن المحطة الفضائية الدولية رافعًا العلم الباكستاني على صدره: «ذيشان (علي)، إنه يوم عظيم لنا جميعًا هنا، ولـ240 مليون نسمة من سكان باكستان».

وأضاف: «أتقدم إليك بأحر التهاني بمناسبة كونك أول رائد فضاء باكستاني يدور حول الأرض». وكانت المغامرة الباكستانية نميرة سليم قد دفعت ثمن تذكرة سفر على متن رحلة تجارية تابعة لشركة «فيرجن جالاكتيك» عام 2023، لكنها لم تمكث في الفضاء سوى دقائق معدودة. وأشار شريف إلى أن المهمة الصينية فتحت آفاقًا جديدة أمام الشباب الباكستاني في مجالات العلوم والتكنولوجيا، معربًا عن أمله في أن تمهد الطريق لمزيد من الباكستانيين للسفر إلى الفضاء.

وشكر الرئيس الصيني شي جين بينج على إتاحة الفرصة لباكستان للمشاركة، مشيرًا إلى أن المهمة تزامنت مع الذكرى الخامسة والسبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وأكد شريف أن رحلة ذيشان علي تُجسد إيمان باكستان بضرورة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية ولخدمة البشرية. وقال: «إن التجارب التي تجريها مع إخوانك الصينيين الموهوبين ليست لباكستان وحدها، بل ستُثري المعرفة العلمية الجماعية للمجتمع الدولي».

وذكر شريف مخاطبا رائد الفضاء الباكستاني أن الشعب الباكستاني بأسره ينتظر عودته سالماً إلى الوطن. ومن المقرر أن تستمر المهمة مدة تصل إلى عشرة أيام. كما هنأ منير رائد الفضاء ذيشان علي قائلاً: «نحن فخورون بك حقا، وفخورون بالقوات المسلحة، إذ أن أحدنا ذهب إلى الفضاء وحقق هذا الإنجاز العظيم».

الجيش الأمريكي يؤكد سلامة أنظمته المعلوماتية بعد تقارير عن اختراق إلكتروني للقوات الجوية

واشنطن - (أ ف ب): نفى الجيش الأمريكي الجمعة وجود أي مشكلات في أمن أنظمته المعلوماتية، عقب تقارير إعلامية أفادت بتعرض النظام السحابي للقوات الجوية للاختراق، فيما قد يشكل أحدث اختراق بارز للبنية التحتية الرقمية الأمريكية في الأسابيع الأخيرة.

وردا على سؤال عما إذا كانت منصة «كلاود وان» التابعة للقوات الجوية تعرضت للقرصنة، لم ينف البنتاجون صراحة وقوع اختراق للنظام.

وبدلا من ذلك، قال مسؤول في وزارة الدفاع لفرانس برس في وقت متأخر الجمعة إن «أنظمة وزارة الحرب آمنة ومحمية ويديرها على مدار الساعة أفضل الخبراء والفرق في العالم. وسنواصل ضمان سير جميع العمليات والتطبيقات الحيوية لمهامنا».

وكان مسؤول في وزارة الدفاع قال في وقت سابق الجمعة «لدواع تتعلق بسياسة وزارة الحرب وأمن العمليات، لا نعلق على وضع شبكاتنا».

وأفادت شبكة «إن بي سي نيوز» الأمريكية الجمعة، نقلا عن مسؤول أمريكي لم تسمّه، بأن المنصة السحابية تعرضت للاختراق، وأن الهجوم «ربما أدى إلى كشف معلومات عسكرية حساسة».

وكانت وكالة رويترز أول من أورد نبأ الاختراق في وقت سابق الجمعة.

ويأتي الهجوم الذي تحدثت عنه التقارير في أعقاب سلسلة من الأعطال الكبرى التي طالت البنية التحتية الرقمية للحكومة والقطاع الخاص في الولايات المتحدة.

وأفادت تقارير بأن وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ومكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) تعرضا أيضا لعمليات قرصنة في الأسابيع الأخيرة.

كما طالت هجمات مزوّدي خدمات لمؤسسات مالية أمريكية كبرى، بينها جي بي مورغان تشيس وفيزا وماستركارد.

وفي حالات أخرى، مثل العطل الكبير الذي أصاب خدمة «مايكروسوفت أوتلوك»، ومشكلة منفصلة في نظام مراقبة الحركة الجوية الأمريكية، ومشكلة أفادت تقارير بأنها طالت شبكة بالغة السرية تابعة لوكالة الأمن القومي في وقت سابق هذا الشهر، حرص المسؤولون على عزو الأعطال إلى أعمال صيانة أو خلل تقني، وليس إلى عمليات اختراق.

ولا تقتصر الهجمات والأعطال على الولايات المتحدة. فقد أعلنت المفوضية الأوروبية الأسبوع الماضي أنها تعرضت لهجوم إلكتروني باستخدام الذكاء الاصطناعي في أكتوبر.

وتعرضت وكالة فرانس برس الخميس لهجوم إلكتروني اضطرها إلى وقف تشغيل أحد أنظمتها الرئيسية المخصصة للعملاء.